



(1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

د. محمد فرشوخ

**رئيس منتدى الإعجاز العلمي في القرآن الكريم
عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة AUL**

الحلقة الثانية

ح: “كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ”

□ إعجاز القرآن في الإخبار عن الأنبياء والرسل

نبأ ما كان قبلكم أم خبر ما كان قبلكم؟

○ الخبر يعرفه عدد من الناس، والنبأ لا ينبيء عنه إلا صاحبه أو الشاهد عليه. ومن ذلك قوله تعالى:

○ {ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ^{٢٦}}

[سورة هود: 100].

○ نسمع الخبر المندثر مثل النبأ كأنه لأول مرة

○ وهذا من جوامع الكلم.

من أنباء الأنبياء والرسل: لماذا؟

{ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ
فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ }

(سورة هود - 120).

إيضاح ما استعجم وما اندثر

- استذكار ما عانوا من أقوامهم للاعتبار.
- ذكر ميّزات صبرهم وأخلاقهم وقوة إيمانهم .
- تصحيح ما شاع من أخبار مغلوطة دسّها المغرضون والمتضررون من تطبيق شرع الله.
- إيراد الحقائق وإنصاف الأنبياء على مرّ الدهور.
- تبرير أفعالهم وتنزيه تصرفاتهم عن الحقد والهوى والمكر والانتقام.

القرآن يتحدى

○ الكهنة

○ والأخبار

○ وكل من عنده علم الكتاب

أن يغالطوه في شيء مما سيخبرهم به عن أنبيائهم
والرسل عليهم السلام

تصحيح الروايات المغلوطة عن أنبياء الله ورسوله

نزههم المولى تعالى عن اللغظ الذي دار حول بعضهم وحول بعضٍ من أهلهم وأتباعهم. كالمس بأعراض زوجات الأنبياء، فما زنت امرأة نبي قط، وما كانت خيانة امرأة نوح وامرأة لوط إلا خيانة معنوية إيمانية إذ بقيت كلتاها على تعلقهما بقومهما الكافرين.

تفصيل أخبار نوح عليه السلام والطوفان



الرد على من أساء إليه

ذَكَرَ بِصَلاَحِ نُوْحٍ وَتَقْوَاهِ وَصَبْرِهِ، لِتَصْحِيحِ مَا حَرَّفَ عَنْهُ فِي التَّوْرَةِ
مِنْ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ وَتَعَرَّى أَمَامَ أَبْنَائِهِ:

{ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا}

[الإسراء: 3]

{سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (79) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ (80)} [الصفافات]

القرآن يبهتهم بما لا يعرفوه

○ القرآن الكريم، أول من ذكر قصة ابنه الضال:

○ {وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ
مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (42) قَالَ سَأُوِي
إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا
الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُهْرَقِينَ (43) } (هود).

تدقيق أنباء سيدنا إبراهيم عليه السلام

○ ذكر قصته مع الأصنام، وتحطيمه لها.

○ مناظرته مع الملك.

○ {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ
إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي
وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ
فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ (258) [البقرة]

○ تصحيح المشهد المشوش عن ذبح سيدنا إبراهيم للأربعة من الطير.

سارة في فلسطين وهاجر في مكة أمر إلهي أم غيرة نساء ؟

تعالى الأنبياء والرسل عن القيام بأفعال متهورة أو من عند أنفسهم:

ما كان انتقال السيدة هاجر إلا بأمر من الله وحكمة بالغة، بحيث انطلقت مسيرة أمة العرب والإسلام منذ ذلك اليوم لتتسأ الأمة البديلة عن بني اسرائيل، فتحمل راية الإيمان وتنتشر العدل والأمن والسلام في الأرض. بعد أن رفض بنو إسرائيل هذا التكليف

تفصيل امتثاله الأمر الإلهي بذبح ابنه إسماعيل

{فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102)
فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (107) [الصفافات].

سبب تشریف اللہ تعالیٰ لنبیہ ابراہیم

{وَاذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا}، (البقرة: 124).

{إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}، (النحل: 120، 121).

وذكر بصلاح سيدنا لوط وتقواه ويايمان بناته

تصحيحاً للصورة السيئة الفاحشة التي ذكرنا بها في
التوراة:

{قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ، لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ
حِجَابًا مِّن طِينٍ، مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ،
فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ }

(سورة الذاريات: 32 – 36)

صَحَّحَ قِصَّةَ سَيِّدِنَا يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِخْوَتَهُ

أَوْضَحَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ أَدَقَّ تَفَاصِيلَهَا وَوَصَفَ مَشَاعِرَ
أَبْطَالِهَا وَتَفَاعَلَ مَوَاقِفَهُمْ. وَعَنْ مَكْرِ إِخْوَةِ يُوْسُفَ
يَقُولُ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **{ذَلِكَ مِنْ
أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا
أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ، وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ
بِمُؤْمِنِينَ}**.
(سورة يوسف 102-103).

القرآن يتحدى أحبار بني إسرائيل

يُعجز القرآن الناس عامة وبني إسرائيل خاصة، حين يتحداهم،
أن يخبر أحدهم بما جرى لنبئهم الذين يتسمون باسمه عند
احتضاره:

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ
مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ آبَائِكَ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ

(سورة البقرة-133).

صح الأخبار عن موسى واظهر ما أخفوه

○ ذكر جديداً كثيراً، مثل مقتل الرجل الذي وكزه موسى قبل النبوة

○ ومشاهد المناظرات مع فرعون

○ وسبب البقرة التي أمرهم الله تعالى بذبحها، فتساءلوا وتلكأوا.

○ ورفض قومه أن يحملوا التوراة

○ وقصة العجل الذهبي وقصة السبعين من قومه

تصحيح النظرة عن داود وابنه سليمان عليهما السلام

وما كان سيدنا سليمان ساحراً وما كان أبوه داود من قبل
ماكراً ولا متآمراً.

{فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ
دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (79)}

(سورة الأنبياء)

{وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ}

(سورة البقرة: 102)

إنه غيظ من فيض

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ..}

(سورة غافر).

يخاطب سيدنا محمداً ليفقه الناس

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ
وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا
فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ
تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ، وَمَا كُنْتَ
بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحِمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ
قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

(سورة القصص 44-45-46)

غاية هذا التحدي

- أن الدين واحد والرب واحد،
- وأن العقائد والعبادات التي فرضها الإسلام ليست مستجدة، بل كانت على جميع الأمم كتاباً مفروضاً

○ **وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**

(سورة مريم-31).

○ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**

(سورة البقرة-183).

صحة رسالة خاتم الأنبياء والمرسلين

أن هذا القرآن هو كلام الله تعالى وأنه لتأكيد وتأيد
رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

لَوْ مَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ
مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(سورة يونس -37).

على من يدعي الانتماء إلى أي من الأنبياء

أن يتبع دعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

{إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ}.

(سورة آل عمران -68).



فهنيئاً لمن آمن به وصدقته واتبعه

وخاب وخسر من أدار ظهره للحق وركب رأسه واتبع

هواه فهوى

وصلى الله على سيدنا محمد

والحمد لله رب العالمين



”سَدْرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَا لَهُمْ آتَهُ الْحَقُّ أَوْلَمَ يُكْفِرْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ“ فَصَلت ٥٣

نحو بيئة دينية وعلمية متجددة
مبنية على حقائق علمية في القرآن والسنة

الإعجاز

منتدى الإعجاز العلمي
في القرآن والسنة في لبنان

- × منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
- × محلة الصنائع - بناية سنتر مورينو - بلوك سي
- × جادة الراشدين - بيروت - لبنان
- × مواعيد المحاضرات الأسبوعية:
- × الثلاثاء الساعة 600 ب. ظ.
- × الأربعاء الساعة 800 مساء

WWW.iijazforum.org